بعقايد الايمان تفصيلا او اجمالا ولتعرف بذلك شرف هذه الكلمة
وما انطوى تحتها من المحاسن حتى يتشعشع القلب عند ذكرها
بانوار اليقين ويتموج ويتوهج فيه اضواء الايمان حتى ينبسط
على الظواهر وينتشر الى عليين وينفتق لك كنز هذه الكلمة
عن يواقيت فراديس الجنان وتعرف قدر ما منحت من النعمة
العظمى التي من بها بمحض فضله المولى الكريم الرحيم الرحمن بعد
ان كان قد احتوى بيت بدنك على كنز عظيم من كنوز مولانا
جل وعز الموصلة الى كشف الحجب والتمتع بشريف الرضوان ولم
تدر يا مسكين ما هناك وعسر عليك الوصول الى ما في باطن ذلك
من المحاسن الفاخرة التي لا تنال والله لولا فضله بشيء من الاعمال
ولا شك ان هذه الكلمة مما يجب على كل مؤمن ان يعتني بشانها
اذ هي ثمن الجنة والمنقذة من المهالك دنيا واخرى وقد نص الايمة
على انه لابد من فهم معناها والا لم ينتفع بها صاحبها من الانقاذ
من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل
الاختصار في سبعة فصول الاول في ضبط هذه الكلمة
الثاني في اعرابها الثالث في بيان معناها الرابع في
بيان حكمها الخامس في بيان فضلها السادس في كيفية ذكرها
على الوجه الاكمل الذي يذوق بها ذاكرها جميع لذات محاسنها
او بعضها على حسب ما ينتج له عند ذكرها من التخلية والتحلية
السابع في بيان الفوايد التي يحصل لذاكرها على الوجه الاكمل
ان شاء الله تعالى ولنؤخر الفصول الاربعة وهي الرابع وما بعده
الى ما يناسبها من اصل المقيد وهي قولنا فيها فعلى العاقل
ان يكثر من ذكرها الى اخره اما ضبط هذه الكلمة فينبغي للذاكر
ان

٢٢ ان لا يطيل مد الف لا جدا وان يقطع الهمزة من اله اذ كثيرا ما يلحن
بعض الناس فيردها ياء وكذا يفصح بالهمزة من الا ويشد اللام — فيردها الهمزة
بعدها اذ كثيرا ما يلحن بعضهم فيرد الهمزة ايضا ياء ويخفف
اللام واما كلمة الجلالة والتعظيم الذي بعد الا فلا يخلوا اما ان
يقف عليها الذاكر اولا فان وقف تعين السكون وان وصلها
بشيء اخر كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فله فيه
وجهان الرفع وهو الارجح والنصب وهو مرجوح وسياتي
وجههما في فصل الاعراب ان شاء الله تعالى وينبغي ان ينون
الذاكر اسم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ويدغم تنوينه
في الراء واما اعراب هذه الكلمة فقد علمت انها قد احتوت على
صدر وعجز فعجزها ظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدا وخبر
ومضاف اليه واما صدرها فلا فيه نافية واله مبني معها على الفتح
لتضمنه معنى من اذ التقدير لا من اله ولهذا كانت نصا في
العموم كانه نفى كل اله غير الله عز وجل من مبتدا ما يقدر
منها الى ما لا نهاية له مما يقدر وقيل بني الاسم معها للتركيب
وذهب الزجاجي الى ان اسمها معرب منصوب بها واذا فرعنا
على المشهور من البناء فموضع الاسم نصب بلا العاملة عمل
ان والمجموع من لا اله في موضع رفع بالابتداء والخبر المقدر
هو لهذا المبتدى ولا تعمل فيه لا عند سيبويه وقال الاخفش
لا هي العاملة فيه وقال الدماميني في تعليقه على المغني وقد
تكلم القاضي محب الدين ناظر الجيش رحمه الله في شرح التسهيل
على اعراب هذه الكلمة الشريفة اوردته بجملته وان كان فيه
تطويل لاشتماله على فوايد قال قال اهل العلم ان الاسم المعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)